

## دلائل الإعجاز

حتى صار الذي كان يَعدُّه الناسُ شجاعةً غيرَ شجاعةٍ وحتى كأنَّ كلَّ إقدامٍ إجماعٌ وكلَّ قوةٍ عُرفَتْ في الحربِ ضَعْفٌ وعلى ذلك قالوا : جادَ حتى بَخَّلَ كلَّ جوادٍ وحتى مَنعَ أن يستحقَّ اسمَ الجوادِ أحدٌ : كما قال - الوافر - : .  
( وأزَّكَ لا تَجُودُ عَلامى جَوادٍ ... هِباتُكْ أُنْ يُلَقَّبُ بِالجَوادِ ) .  
وكما يقالُ : جادَ حتى كأنَّ لم يُعرَفْ لأحدٍ جُودٌ وحتى كأنَّ قد كَذَبَ الواصفون الغيثَ بالجود . كما قال - البسيط - : .  
( أَعْطَيْتَ حَتَّى تَرَ كَتَّ الرِّيحِ حاسِرَةً ... وَجُدَّتْ حَتَّى كَأَنَّ الغَیْثَ لَم يَجُدِ )